رأيان في أمية النبي محمد (ص)

<"xml encoding="UTF-8?>

السؤال:

هل النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) يجيد الكتابة والقراءة ، وهل هو أُمّي أم لا ؟

الجواب:

إن مسئلة كون النبي أُمّيّاً مما اختلفت فيه كلمة المفسرين ، حيث وردت في القرآن الكريم .

فبيَّن من ينفي كونه أُمّيّاً بمعنى عدم معرفته للقراءة والكتابة ، إذ يُعتبر ذلك نقصاً للإنسان ، وقد بعث الله أنبياءه أكمل الناس ، ونَزَّهَهُم عن كل نقص وعيب يمكن أن يُعاب به .

ولذا فسروا قوله تعالى : (النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) الأعراف : ١٥٧ .

أي المنسوب إلى مكة ، التي هي أمُّ القرى .

وبين من ذهب إلى أن القراءة والكتابة ليست مقصودة لذاتها ، بل هي مقدمة للمعرفة والعلم .

والنبي كان له من العلم والمعرفة بلا قراءة وكتابة ، وهذا يكون أبلغ في نبوَّتِه ، وصدق دعواه ، وهي أنه مبعوث من قبل الله ، وأن هذا القران الذي أتى به لا يمكن أن يكون من عنده قطعاً ، وهذا أجدر في تصديق الناس بان هذا الكتاب هو من عند الله تعالى .

ويؤيدون كلامهم بقوله تعالى : (وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) العنكبوت : ٤٨ .